في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات
٢٢ تشرين الأوّل ٢٠٢٣

يُخصّص شهر تشرين الأول من كل سنة لرفع الحسّ الرساليّ عند المؤمنين والصلاة من أجل رسالة الكنيسة والمُرسَلين.

يركز البابا فرنسيس هذه السنة في رسالته في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات ٢٠٢٣ على مسيرة تلميذي عماوس بعنوان "قلوب مُتَّقِدة، وأقدام تسير"، وهي مسيرة نموذجيّة رساليّة تساعد كل تلميذ بأن يصبح تلميذًا مرسلاً، وأن ينفتح على حقيقة معرفة الرب يسوع القائم من بين الأموات وعلى الشهادة له.

اقتراحات للتنشيط الرساليّ خلال شهر تشرين الأول ٢٠٢٣

١- جمَل رئيسيّة للعرض على الشاشة قبل القداس.

٢- قراءات من رسالة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات ٢٠٢٣.

٣- نوايا تتلى خلال القدّاسات أو الصلوات الرعائيّة أو الفرديّة طوال شهر تشرين الأوّل ٢٠٢٣.

٤- صلاة من وحي رسالة البابا المذكورة، يمكن تلاوتها في نهاية القدّاس أو في أي مناسبة أخرى.

١- جمَل رئيسيّة للعرض على الشاشة قبل القداس

من رسالة قداسة البابا فرنسيس بمناسبة اليوم العالمي للرسالات ٢٠٢٣، استخرجنا خمس عبارات رئيسيّة. هي عبارة-مفتاح واحدة تستعمل كل أحد من هذا الشهر. يمكن كتابة هذه العبارة على لوحة خاصّة أو على شاشة العرض يتمّ عرضها قبل القداس.

الأحد ١ تشرين الأول ٢٠٢٣	العبارة الأولى	قلوب مُتَّقِدة، عيونٌ مُنفتحة وأقدام تسير
الأحد ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣	العبارة الثانية	أخذ الرب يسوع المبادرة وسارَ مع تلميذَي عماوس على الطريق.
الأحد ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣	العبارة الثالثة	اتّقد قلبُ تلميذَي عماوس عندما شرح لهما الكتب المقدّسة.
الأحد ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣	العبارة الرابعة	تعرّف تلميذَا عماوس على الرب يسوع عند كسر الخبز.
الأحد ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٣	العبارة الخامسة	خرج التلميذَان من عماوس ورجعا إلى أورشليم، وأخبرَا الآخرين بما حدث معهما على الطريق.

٢- قراءات من رسالة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات ٢٠٢٣

(يمكن استعمال هذه القراءات قبل بدء القدّاس،
أو مع قراءات القدّاس أو في أي نشاط آخر)

الأحد ١ تشرين الأول ٢٠٢٣

قراءة من رسالة قداسة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات لسنة ٢٠٢٣:

"قلوبٌ مُتَّقِدة، عيونٌ مُنفتحة وأقدام تسير"

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، في يوم الرّسالات العالمي لهذه السّنة، اخترت موضوعًا مستوحى من قصة تلميذَي عماوس، في إنجيل لوقا: "قلوب مُتَّقِدة، وأقدام تسير". كان هذان التّلميذان مرتبكَين ومحبطَين، لكن اللقاء مع المسيح في الكلمة وعند كسر الخبز أشعل حماسهما وانطلقا من جديد نحو أورشليم، ليبشِّرا بأنّ الرّبّ يسوع قد قام حقًّا. في قصة الإنجيل، ندرك تغيّر التّلميذَين من بعض الصّور التي لها دلالة خاصّة: قلبان مُتَّقِدان لسماع الكتب المقدّسة التي يشرحها يسوع، وأعين انفَتَحَت فعرفاه، وفي النّهاية، أقدام تسير. بالتأمّل في هذه الجوانب الثّلاثة، التي تحدّد مسيرة التّلاميذ المرسَلين، يمكننا أن نجدّد حماسنا للبشارة بالإنجيل في عالم اليوم.

الأحد ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣

قراءة من رسالة قداسة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات لسنة ٢٠٢٣:

"أخذ الرب يسوع المبادرة وسارَ مع تلميذَي عماوس على الطريق"

على الطّريق من أورشليم إلى عماوس، كان قلبا التّلميذَين مُكتَئِبَين - كما ظهر من وجهَيهِما - بسبب موت يسوع الذي كانا يؤمنان به. أمام إخفاق المعلّم المصلوب، انهار رجاؤهما في أنّه المسيح. "وبَينَما هُما يَتَحَدَّثانِ ويَتَجادَلان، إِذا يسوعُ نَفْسُه قد دَنا مِنهُما وأَخَذَ يَسيرُ معَهما". كما في بداية دعوة التّلاميذ، والآن أيضًا في لحظة الضّياع، بادر الرّبّ يسوع واقترب هو من التّلميذَين وسار معهما. في رحمته الكبيرة، لا يتعب أبدًا من البقاء معنا، على الرّغم من عيوبنا وشكوكنا وضعفنا، وعلى الرّغم من الحزن والتّشاؤم اللذين يقودانا إلى أن نصير "قليلِي الفَهم وبَطيئِي القَلْبِ"، أناسًا قليلِي الإيمان.

واليوم، كما في ذلك الوقت، فإنّ الرّبّ يسوع القائم من بين الأموات قريب من تلاميذه المرسَلِين ويسير بجانبهم، خاصّةً عندما يشعرون بالضّياع والإحباط والخوف أمام سرّ الخطيئة الذي يحيط بهم ويريد أن يخنقهم. لذلك، "لا ندع أحدًا يسلبنا الرّجاء!". الرّبّ يسوع أكبر من مشاكلنا، خاصّة عندما نواجهها في إعلان الإنجيل للعالم، لأنّ هذه الرّسالة، في النّهاية، هي له ونحن ببساطة معاونوه المتواضعون، خَدَم لا خَيرَ فيهِم [...].

لذلك لنسمح دائمًا بأن يرافقنا الرّبّ يسوع القائم من بين الأموات الذي يشرح لنا معنى الكتاب المقدّس. لنسمح له بأن يجعل قلوبنا تتَّقِد، وبأن ينيرنا ويغيّرنا، حتّى نستطيع أن نعلن سرّ خلاصه للعالم بالقدرة والحكمة اللتين تأتيان من روحه.

الأحد ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣

قراءة من رسالة قداسة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات لسنة ٢٠٢٣:

"اتّقد قلبُ تلميذَي عماوس عندما شرح لهما الكتب المقدّسة".

قلوبهما المتَّقِدة من أجل كلمة الله دفعت تلميذَي عمواس إلى أن يطلبا من المسافر الغريب أن يبقى معهما لما حان المساء. فٱنفَتَحَت أعينهما حول المائدة وعرفاه عندما كسر الخبز. العنصر الحاسم الذي فتح أعين التّلميذَين هو تسلسل الأعمال التي قام بها يسوع: أخذ الخبز، وباركه، وكسره وناولهما إياه. إنّها علامات عادية لربّ بيت يهودي، لكن، لمّا قام بها يسوع المسيح بنعمة الرّوح القدس، صارت حركات جدّدت للمشاركين على المائدة ذكر تكثير الأرغفة ولا سيّما علامة الإفخارستيّا، وسرّ ذبيحة الصّليب. لكن في اللحظة التي عرفا يسوع عند كسر الخبز، "غابَ عنهُما" [...].

لكي نؤتي ثمارًا، علينا أن نبقى متّحدين معه. وهذا الاتّحاد يتحقّق بالصّلاة اليوميّة، خصوصًا في السّجود، وفي البقاء صامتين في حضور الرّبّ يسوع، الذي يبقى معنا في الإفخارستيّا. بتنمية هذه الشّركة مع المسيح بمحبّة، يمكن للتّلميذ المُرسَل أن يصبح صوفيًّا يعمل. ليمتلئ قلبنا بالشّوق دائمًا إلى رفقة يسوع، وليتلهَّف متَّقدًا بمِثلِ شوق تلميذَي عمواس، وخاصّة عندما يحلّ المساء: "أُمكُثْ مَعَنا، يا ربّ!".

الأحد ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣

قراءة من رسالة قداسة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات لسنة ٢٠٢٣:

"تعرّف تلميذَا عماوس على الرب يسوع عند كسر الخبز".

بعد أن ٱنفَتَحَت أَعيُنهما وعرفا يسوع عند كسر الخبز، قام التّلميذان في تِلكَ السَّاعَةِ نَفْسِها ورَجَعا إِلى أُورَشَليم. الذهاب بسرعة بهذا الشّكل، لمشاركة الآخرين فرح اللّقاء مع الرّبّ يسوع، يُظهر أنّ "فرح الإنجيل يملأ قلب جميع الذين يلتقون بيسوع ويملأ كلّ حياتهم. الذين يقبلون أن يخلّصهم يحرّرهم من الخطيئة والحزن والفراغ الدّاخليّ والعزلة. مع يسوع المسيح يولد الفرح ويولد دائمًا من جديد. لا يمكننا أن نلتقي حقًّا مع يسوع القائم من بين الأموات، من دون أن تشتعل فينا الرّغبة في أن نعلنه للجميع. لذلك، أوّل وأهمّ حاملين للرّسالة هم الذين عرفوا المسيح القائم من بين الأموات، في الكتاب المقدّس وفي الإفخارستيّا، ويحملون نَارَهُ في قلوبِهِم ونُورَهُ في نظراتِهِم. هؤلاء يمكنهم أن يشهدوا للحياة التي لا تموت أبدًا، حتّى في أصعب المواقف وفي أحلك اللّحظات.

صورة الأقدام التي تسير، تذكّرنا مرّة أخرى الصّلاحيّة الدّائمة للرّسالة إلى الأمم، وهي الرّسالة التي أعطاها الرّبّ يسوع القائم من بين الأموات إلى الكنيسة لتبشّر كلّ شخص وكلّ شعب، حتّى أقاصي الأرض. البشريّة التي أصيبت بالكثير من المظالم والانقسامات والحروب، هي بحاجة اليوم، أكثر من أيّ وقتٍ مَضَى، إلى البُشرى السّارّة بُشرى السّلام والخلاص في المسيح. لذلك، أغتنمُ هذه الفرصة لأكرّر أنّه يحقّ للجميع قبول الإنجيل. ومن واجب المسيحيّين إعلانه دون إقصاء أحد، لا كمن يفرض واجبًا جديدًا، بل كمن يتقاسم فرحًا، كمن يدلّ على أفق جميل، كمن يقدّم وليمة شهية. الارتداد إلى الرّسالة هو الهدف الرّئيسي الذي يجب أن ننظر إليه، أفرادًا وجماعات، لأنّ "عمل الرّسالة هو المثال لكلّ مهمّة في الكنيسة".

الأحد ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٣

قراءة من رسالة قداسة البابا فرنسيس في مناسبة اليوم العالمي للرّسالات لسنة ٢٠٢٣:

"خرج التلميذَان من عماوس ورجعا إلى أورشليم،
وأخبرَا الآخرين بما حدث معهما على الطريق".

إنّ ضرورة عمل الرّسالة في الكنيسة يستلزم بالتّأكيد تعاونًا رساليًّا وثيقًا دائمًا بين جميع أعضائها وعلى كلّ المستويّات. هذا هدف أساسيّ من أهداف المسيرة السّينودسيّة التي تقوم بها الكنيسة مع الكلمات - المفتاح: الشّركة والمشاركة والرّسالة. هذه المسيرة ليست بالتّأكيد انطواء الكنيسة على نفسها، وليست عمليّة استطلاع شعبيّة لكي تقرّر، كما يحدث في البرلمان، ماذا يجب أن نصدّق ونمارس أو لا بحسب التّفضيلات الإنسانيّة. بل هي مسيرة نضع فيها أنفسنا على الطّريق ونسير مثل تلميذَي عمواس، ونصغي إلى الرّبّ يسوع القائم من بين الأموات، الذي يأتي دائمًا بيننا ليشرح لنا معنى الكتب المقدّسة ويكسر لنا الخبز، حتّى نستطيع أن نواصل حمل رسالته بقوّة الرّوح القدس في العالم [...].

إذن، لننطلق نحن أيضًا من جديد، مُستنيرين بنور اللّقاء مع القائم من بين الأموات، ومُمتلئين بروحه القدّوس. لننطلق من جديد بقلوبٍ متَّقِدة، وبعيونٍ منفتحة، وبأقدامٍ تسير، لكي نشعل قلوبًا أخرى بكلمة الله، ونفتح عيونًا أخرى على يسوع الإفخارستيّا، وندعو الجميع لكي نسير معًا على طريق السّلام والخلاص الذي وهبه الله في المسيح للبشريّة.

يا قدّيسة مريم، يا سيّدة الطّريق، وأُمَّ تلاميذ المسيح المُرسَلِين، وسلطانة الرسالات، صلّي لأجلنا!

٣- نوايا القداسات خلال شهر تشرين الأول ٢٠٢٣

نوايا قداس الأحد ١ تشرين الأول ٢٠٢٣

- المحتفل: نذكر جميع الرعاة في الكنيسة، قداسة البابا فرنسيس، وأبينا مار ... بطريركنا، وأبينا مار ... مطراننا، وجميع الأساقفة والكهنة ومعاونيهم لكي يهتمّوا بإعلان البشارة بجرأة وحريّة تامة لجميع الشعوب، مقترحين دائمًا شخص الرب يسوع المسيح المخلص بأقوالهم وبأسلوب حياتهم، لك يا رب نصلي.
- من أجل أعمال السينودس، لكي تكون النتيجةُ عنصرةً جديدةً تجدّدُ حياة الكنيسة ورسالتها، لك يا رب نصلي.
- من أجل كل مُعمّدٍ، لكي يعيشَ مسيرته المسيحية بفرح مدركًا أن الإيمان بالثالوث الأقدس لا يفصلنا عن الآخرين بل على العكس يسمح لنا أن نفهم بعمق معنى المحبّة المنفتحة، لك يا رب نصلي.
- من أجل الشبيبة، كي لا يُسلَب منها الرجاء ولكي يطبعوه في حياتهم فيكونوا علامات فرح في قلب العالم، مستعدّين للانطلاق نحو الآخرين، لك يا رب نصلي.
- من أجل جميع المسيحيّين، لكي في كلّ قدّاس، تنفتح عيونهم على دعوتهم الرساليّة ويُشعِل حماس الرسالة قلوبَهم، فتسير أقدامهم من أجل إعلان فرح الإنجيل من دون خوف ولا تعب، لك يا رب نصلي.
- نذكر الذين استُشهدوا من أجل إعلان الإنجيل وجميع الإخوة المتوفّين الذين حملوا همّ الرسالة في قلوبهم وأعمالهم، ولجميع الموتى، أغفر يا أبانا خطايانا وخطاياهم.

نوايا قداس الأحد ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣

- المحتفل: نذكر الرعاة في الكنيسة، قداسة البابا فرنسيس، وأبينا مار ... بطريركنا، وأبينا مار ... مطراننا، وجميع الأساقفة والكهنة كي تتقوّى عزيمتهم في إعلان الإنجيل أمام تحدّيات العالم، نسألك يا رب.
- من أجل المعمّدين، لكي يتحلّوا بالشجاعة فيبذُلوا حياتهم من أجل قضيّة الإنجيل، ويكونوا شهودًا حقيقيّين في إعلان جمال الكلمة بجرأة وإيمان، نسألك يا رب.
- من أجل المسؤولين السياسيّين، لكي يوجّهوا أنظارهم نحو خلق مجتمعٍ أكثر عدالة وأخوّةً ويجعلوا من أحاديثهم بشارةً مفرحة لشعبهم، نسألك يا رب.
- من أجل كلّ شخصٍ منّا، لكي يَشعُرَ بقيمَة الرسالة التي وهَبَها الرب يسوع لهُ بنعمة الآب، ويسمح للربّ أن يرافقه في مسيرة حياته، نسألك يا رب.
- نصلّي من أجل ارتداد جميع المتطرّفين الدينيّين إلى الله المحبّة، فيرتدّوا عن حضارة الحروب والظلم والاقتتال إلى حضارة السلام والعدالة والمحبّة واحترام الشخص البشريّ، نسألك يا رب.
- نذكر الذين استُشهدوا من أجل إعلان الإنجيل وجميع الإخوة المتوفَين الذين حملوا همّ الرسالة في قلوبهم وأعمالهم، ولجميع الموتى، أغفر يا أبانا خطايانا وخطاياهم.

نوايا قداس الأحد ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣

- المحتفل: نذكر يا ربّ آباءنا مار فرنسيس بابا روما، ومار ... بطريركنا، ومار ... مطراننا، وجميع خدّام بيعتك المقدّسة، جدّد فيهم يا رب قوّة حضورك لكي يكونوا أذناك وقلبك ولسانك ويداك الخادمة في قلب كنيستك والعالم، نسألك يا رب.
- على طريق عماوس، سرت يا رب مع تلاميذك وأصغيت لهم يخبرونك عن الأحداث التي حيّرتهم. شعوبنا هي أيضاً مضطربة اليوم، وأحياناً محبَطة، وكم هي بحاجة إلى من يصغي إليها. إجعلنا آذان صاغية لبعضنا البعض ولكلّ إنسان. نسألك يا رب.
- من أجل الحكام والمسؤولين المدنيّين لكي يحترموا الكرامة الإنسانية ويلتزموا بها في إصدار القوانين العادلة الهادفة إلى بناء حضارة الحياة والمحبة، نسألك يا رب.
- من أجل الذين يعانون من آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية: الفقراء والعاطلين عن العمل والمحتاجين لكي تكون مبادرات المحبة تجاههم مليئة بفرح اللقاء والكرامة الإنسانيّة، لك يا رب نصلي.
- من أجل أعمال السينودس، لكي تكون النتيجةُ عنصرةً جديدةً تجدّدُ حياة الكنيسة ورسالتها، لك يا رب نصلي.
- نذكر الذين استُشهدوا من أجل إعلان الإنجيل وجميع الإخوة المتوفَين الذين حملوا همّ الرسالة في قلوبهم وأعمالهم، ولجميع الموتى، أغفر يا أبانا خطايانا وخطاياهم.

نوايا قدّاس الأحد ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣

- المحتفل: نذكر يا ربّ آباءنا مار فرنسيس بابا روما، ومار ... بطريركنا، ومار ... مطراننا، وجميع الأساقفة والكهنة والشمامسة، لكي يكونوا دائمًا خدامًا أمناء لكلمة الله وشهودًا لمحبته، نسألك يا رب.
- من أجل من أجل أعمال السينودس، لكي تقرأ كنيستنا علامات الأزمنة في واقع اليوم بطريقة صائبة فتجد اللغة المناسبة التي تخاطب واقع البشارة اليوم، و لكي تكون نتيجتها عنصرةً جديدةً تجدّدُ حياة الكنيسة ورسالتها، نسألك يا رب.
- من أجل أن تمنح، يا رب، كلّ معمّد شَجاعة الانفتاح على البشارة بالإنجيل ولكي يجعل من الرسالة قضيّته الأولى، نسألك يا رب.
- من أجل أن تكون عائلاتنا المسيحيّة شاهدةً حيّة مبشّرةً بفرح الإنجيل فتصبح أكثر فأكثر منبتًا للدعوات على كافة أنواعها وخصوصًا للدعوات الرساليّة، نسألك يا رب.
- من أجل جميع المرسّلين عبر العالم. شدّدهم يا رب بإيمانهم واعطهم الحكمة ليعرفوا كيف يشهدون أمام الآخرين وخصوصًا في أوقات الصعاب، نسألك يا رب.
- نذكر الذين استُشهدوا من أجل إعلان الإنجيل وجميع الإخوة المتوفّين الذين حملوا همّ الرسالة في قلوبهم وأعمالهم، ولجميع الموتى، أغفر يا أبانا خطايانا وخطاياهم.

نوايا قداس الأحد ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٣

- المحتفل: نذكر الكنيسة والمسؤولين فيها خصوصًا آباءنا مار فرنسيس بابا روما، ومار ... بطريركنا، ومار ... مطراننا، وجميع الأساقفة ومعاونيهم لكي يظلَّ إيمانُهم قويًّا وتطابقَ شهادتُهم أقوالَهم، مثابرين في إعلانهم كلمة الله مهما كَثُرت التحدّيات، لك يا رب نصلي

- من أجل إكمال مسيرة الكنيسة السينودُسيّة بتعميق الروح الرساليّة الحقّة، وأن يحيي جميع أعضائها الشركة والمشاركة والرسالة كما تريدها أنت أيها الآب الحنون، لك يا رب نصلي

- لكي يجدَ جميعُ المسيحيّين طريقَ الوحدةِ فتكون شهادتهم للربّ يسوع شهادة واحدة ذات مصداقيّة أمام جميع الشعوب، لك يا رب نصلي.

- من أجل الجماعات الروحيّة والرسوليّة في رعيّتنا وكافة العاملين في العمل الرسولي فيها، لكي يعملوا جميعًا في روحٍ واحدة حول راعيهم ومع بعضهم البعض في خدمة رسالة الربّ يسوع الواحدة، لكَ يا ربّ نصلّي.

- نذكر الذين استُشهدوا من أجل إعلان الإنجيل وجميع الإخوة المتوفَين الذين حملوا همّ الرسالة في قلوبهم وأعمالهم، ولجميع الموتى، أغفر يا أبانا خطايانا وخطاياهم

٤- صلاة رساليّة من وحي رسالة البابا فرنسيس
بمناسبة اليوم العالمي للرسالات ٢٠٢٣
"قلوبٌ متّقدَة وأرجُلٌ تسير"

أيها الآب الطيّب،
نريد أن ننطلِق
على طرقات هذا العالم
بقلوب متّقدة وأقدام تسير.
نرجوك تعالَ وقُد خُطانا.

أيها الرب يسوع،
نريد أن نتتلمذَ لك فنصبحَ تلاميذًا مرسلين.
نحن نسير بفرح ورجاء
لكي نحمِلَ إلى إخواننا وأخواتنا
جمال حقيقتِك
ونكمِلَ الرسالة التي أوكلتنا بها.
نرجوك تعالَ وسِرْ معنا.

أيها الروح القدس،
أنتَ المحرِّك الأساسي للرسالة
أشعل في قلوبنا حماسة البشارة
وجرأة الشهادة.
نرجوك تعالَ واثبت فينا.

أيها الثالوث القدوس،
الآب والابن والروح القدس،
يا مَن أنت هو الرسالة،
لك نرفع كل التسبيح والمجد
من الآن وإلى الأبد. آمين.